أكدوا أهميتها في ردم الهوة الثقافية

متخصصون ومثقفون :جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة تعزيز للحوار الحضاري بين الأمم

الامير عبدالعزيز يسلم الدكتور المهيدب جائزته

.ويتوسط الفائزين بالجائزة

جانب من «ندوة تجارب ناجحة في الترجمة»

معتوق الشريف ، سعيد عبدالعال الحربي – جدة

مازالت أصداء تبني خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز جائزة عالمية في مجال الترجمة، تحمل اسمه حاضرة في الأوساط الثقافية باعتبار ان مشروع الجائزة هو مشروع عالمي يعزز ما يأمله العالم من حوار للحضارات والثقافات الذي اعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود هو القائد لهذا المشروع الذي يواصل مشواره بصور عدة آخرها حوار مدريد لاتباع الديانات السماوية والثقافات . جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة التي قال عنها عدد من المثقفين والمتخصصين إنها نهضة العالم العربي المتعطش لدعم الترجمة ، وأمر مهم في العالم المعاصر الذي أصبح التواصل فيه بين شعوب العالم ضرورة ثقافية واجتماعية. مبينين ان الجائزة استطاعت في دورتها الاولى ان تحقق المطلوب في الأوساط العالمية عبر الندوات التعريفية كالندوة التي نظمتها مندوبية المملكة في منظمة اليونسكو تحت عنوان "الترجمة.. وسيلة تعارف" وذلك يوم ٣١ مارس ٢٠٠٨ في اليونسكو بباريس التي شارك فيها العديد من الشخصيات الثقافية المهتمة بالترجمة أو غيرها من المناشط الإعلامية للتعريف بالجائزة وأهدافها والتي قال عنها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين عضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الحاضنة للجائزة : إن جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة تأكيد لمكانة المملكة في الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية مبينا ان العقول قد اتفقت على أهمية التنوع وعلى ضرورة التعايش، والتواجد في العالم مبني على المغايرة والاختلاف وان الوعي بالدور المزدوج الذي قامت به الترجمة في التاريخ أمس واليوم يؤكده المستقبل أيضا بوصفها جسرا من جسور التواصل مع الآخر وللدور الكبير الذي تؤديه في نهضة المجتمع وازدهاره فالعلم والثقافة والمعرفة مرتكز أساس لبناء الإنسان وحجر الزاوية في بناء أية حضارة .

الجائزة ورغم إنها وليدة إلا أنها تعد من ابرز الجوائز العالمية ليس لكونها فقط جائزة ترجمة بل لانها جائزة شاملة أريد لها الارتقاء بالفكر و نشر المعرفة وتبادل الأفكار وتلاقح الحضارات لذلك يقول فيصل بن عبدالرحمن المعمر المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وأمين عام الجائزة: إن هذه الجائزة تأتي تواصلا مع جهود خادم الحرمين الشريفين في تعزيز الحوار لتحقيق التطلعات في إشاعة قيم الحوار وثقافته في مجتمعنا وجعله أسلوبا للحياة في المجتمع وتأكيدا على ان الحوار مشروع مجتمعي لتحقيق الأمن والسلام .مبينا ان خادم الحرمين الشريفين يدعو دائما إلى اختيار الحوار والتفاهم القائمين على احترام كل طرف لمقدسات الطرف الآخر وهويته ويحض حفظه الله اتباع الرسالات السماوية كافة على تذكر ما يجمع بين معتقدات ثقافاتها والتأكيد على ما هو مشترك والتمسك بمفاهيم الأخلاق والأسرة وان نعود إلى الرب عز وجل فبهذا نتجاوز خلافاتنا ونقرب المسافات بيننا ونصنع سويا عالما يسوده السلام والتفاهم ويصبح التقدم والرخاء غرسا نقطف ثماره جميعا .

وحول أهمية الجائزة وتطلعات المتخصصين يقول أستاذ الترجمة عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى الدكتور ناصر الجهني: تعتبر الجائزة محفزا أساسيا للرقي بالترجمة وتشجيع العاملين عليها وهو أمر كنا ننتظره منذ زمن بعيد فنحن في حاجة لمثل هذه الجائزة في العالم العربي لنقل المعلومات والعلوم والتجارب وما توصل إليه العالم الغربي.

وأضاف ان هذه الجائزة هي بوابة للحوار مع الآخر كما هي بوابة للتعرف على العلوم والمعارف التي تقدم بها الآخر علينا . ولفت إلى ان وجود هذه الجائزة تحتم علينا فتح مراكز للترجمة في الجامعات السعودية ودعم أقسام الترجمة وبرامج الدراسات العليا في أقسام اللغات لكي تتحقق الرؤى العالمية من هذه الجائزة .

اما الدكتور سلطان الشريف أستاذ الترجمة في جامعة أم القرى الذي اتفق مع الدكتور ناصر الجهني حول أهمية هذه الجائزة فيقول :إن الترجمة مشروعنا ونافذتنا على المستقبل وعلى الآخرين وعلى جعل هذه الترجمة الهم والهاجس ليس على مستوى ترجمة الإبداع فقط ولكن على ترجمة كتب الفكر والسياسة والتربية والتعليم وكل حقول المعرفة الأخرى وحتى لا نظل في عزلة عن العالم وعن أنفسنا أيضا. مبينا ان الترجمة هي وسيلة للتعرف على الآخر والتواصل معه وتبادل الثقافات وليست علما محصورا على نقل مصطلحات أو مفاهيم فقط لذلك فإن الجائزة تحتم علينا نشر الوعي بأهمية الترجمة بالإسهام في نقل المعرفة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ومن اللغة العربية إلى اللغات الأخرى لإثراء المكتبة العربية بنشر أعمال الترجمة المميزة كما هو واضح في أهداف الجائزة .

من جهة أخرى لفت كل من الدكتور أسامة معاجيني والدكتور نايف الزارع الى ان الجائزة التي تأتي انطلاقاً من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في الدعوة إلى مد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب وتفعيل الاتصال المعرفي بين الحضارات، هي في حد ذاتها دعوة إلى التواصل الفكري والحوار المعرفي والثقافي بين الأمم، وإلى التقريب بين الشعوب، وقالا: إن الترجمة تعد أداة رئيسة في تفعيل الاتصال ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري، لتأصيل ثقافة الحوار، وترسيخ مبادئ التفاهم والعيش المشترك، لاسيما ان الجائزة تتخطى بعالميتها كل الحواجز اللغوية والحدود الجغرافية،موصلة رسالة معرفية وإنسانية، ومساهمة في تحقيق أهداف سامية احتضنتها مملكة الإنسانية،وترجمتها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومبادراته الراعية للسلام والداعية للحوار والتآخي بين الأمم.أما الباحث الثقافي زيد الفضيل فقال: إن الجائزة تؤكد مجددا أهمية الترجمة كواحدة من أهم قضايانا الثقافية المعاصرة والملحة، وأضاف رغم الجهود العربية السابقة إلا ان الحاجة مازالت تتطلب مثل هذه الجائزة لتؤكد على أهمية حركة الترجمة لثقافتنا العربية المعاصرة ورغبتنا في خلق جسر تواصل بين الوطن العربي بأركانه المختلفة والعالم بقاراته المتعددة .

د. باشا

د. العوفي

د. سعداوي

د. شداد

د. كلاوديا

د. الشريف

جدول عن مجالات الجائزة والفائزين بها في دورتها الاولى

م	مجال الجائزة	الفائز بالجائزة في دورتها الأولى
١	جائزة الترجمة لجهود المؤسسات والهيئات	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
٢	جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى	د. عبدالسلام شدادي " مناصفة " الدكتورة كلاوديا ماريا تريسو ،" مناصفة "
٣	جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية	الدكتور صالح سعداوي
٤	جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية	أ.د . عبدالله بن إبراهيم محمد المهيدب " مناصفة "أ.د . أحمد فؤاد باشا " مناصفة "
٥	جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى	حجبت

في عصر العولمة وكسر الحدود .. خطابنا الإعلامي بين تكريس قيم الحوار ومحاربة ثقافة الإرهاب

احمد عائل فقيهي – جدة

يشكل الخطاب الإعلامي لأي دولة مسألة هامة ومحورية ذلك ان هذا الخطاب اذا ما ارتكز على المصداقية وعلى العقلانية سيصبح خطابا مضادا ومعكوسا ويفقد وهجه وحضوره على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي.

واليوم في ظل مرحلة تاريخية وحضارية تمر بها المملكة بقيادة رجل الحوار والاصلاح الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي احدث تحولا كبيرا في التاريخ السعودي على المستوى السياسي والاقتصادي والفكري في لغة الخطاب الإعلامي. هل ساهم إعلامنا في احداث قفزة في جعل قيم الحوار والشفافية تتلازم مع طموحات المرحلة والاستفادة من الانفتاح والثورة الإعلامية العالمية؟

حضور مضيء

بداية أكد الكاتب وعضو مجلس الشورى حمد القاضي ان المملكة تعيش مزيدا من الحضور الثقافي والسياسي والاقتصادي وعلى كافة الاصعدة داخليا وخارجيا مواكبة لمسيرة الاصلاح التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وقال: سأتوقف عند المنجز الثقافي في عهده -حفظه الله- سواء على مستوى العطاء الداخلي عبر كافة المنابر الثقافية حيث نلاحظ حراكا ثقافيا تشارك فيه جميع شرائح المجتمع خاصة المرأة المثقفة السعودية التي أكدت بكفاءة عالية ولافتة حضورها المضيء والرائع.كما نلاحظ النشاط الثقافي والإعلامي خارج بلادنا عبر الأيام الثقافية والمناسبات الأدبية والفنية التي عقدت في كثير من دول العالم بوصف الثقافة من اهم الروابط الباقية التي توثق العلاقة بين الشعوب وتقارب بين ثقافاتها واسهامها في التعايش والسلامة في العالم .. وخلص للقول: ان تكريس قيم الحوار التي دعا اليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز لابد ان تكون احدى ركائز اعلامنا في هذه المرحلة.

د. عاصم حمدان

حمد القاضي

الاستفادة من الانفتاح

أما الناقد د: منصور الحازمي فقال في هذا الاطار: نحن اليوم نعيش في عالم جديد لم نألفه ولم تألفه الأمم في جميع انحاء العالم فما يسمى بعصر العولمة هو انفتاح العالم وكسر الحدود بين الامم ولا تستطيع أي دولة ان تمنع هذا الانفتاح وهذه الطفرة المعرفية والإعلامية لذلك حتى الاشياء التي كانت من الممنوعات لا تستطيع أي دولة ان تمنعها بالوسائل التقليدية القديمة ولا بد ان نساير هذا الانفتاح الهائل وان نحاول ان تسير الاجيال الجديدة بما يتلاءم مع هذه الطفرة المعرفية والإعلامية. ورأى أن هناك تقدما في القنوات المحلية وبعض البرامج والندوات تساير هذا الانفتاح لكنها لا تستطيع ان تساير هذا الانفتاح الهائل على العالم. وأضاف: لا شك ان المسؤولين في وزارة الإعلام على وعي تام بهذه الطفرة الإعلامية وهم يحاولون أن يسايروا هذه الطفرة ببعض البرامج المفيدة والصحافة المحلية تحاول أيضا ان تجاري وتنفتح على العالم الخارجي وتحاول ان تستفيد من هذه الطفرة الإعلامية في العالم ذلك ان دور الإعلام في هذه المرحلة دور تنويري ومحاربة ثقافة الإرهاب.

خطاب معتدل ومتسارع

في المقابل قال الكاتب والاكاديمي د. عاصم الحمدان: في السبعينات والثمانينات الهجرية كانت هناك مساحة كبيرة من الحرية والصراحة امام الكاتب والمبدع ونتذكر كتابا من امثال احمد عبيد وصالح جمال بعد ذلك هناك مجال الإبداع الأدبي نتذكر كتابات محمد حسن عواد في كتابه "خواطر مصرحة" لنرى كيف ان العواد استشرف الافق في حياتنا الخاصة قبل سبعين عاما ولنتذكر ايضا جمعية "الاسعاف الخيري" ومما كان يلقى فيها من محاضرات خاصة محاضرة حمزة شحاتة التي كانت تسعى لتشخيص ادواتنا الاجتماعية. في هذه الحقبة الاخيرة وجدنا ان الصحافة تلعب دورا هاما في نقد ما يخص الإنسان وحياته اليومية ووجدنا ايضا ان الصحافة تنتقد مواضع التشدد في الفكر وتحاول ان تقدم البديل بفكر معتدل ومتسامح ولم يكن هذا التوجه والاتجاه في فترة سابقة يتطلع الكاتب ان يكون لدى المسؤولين في الجهات الحكومية المختلفة رحابة الصدر لتقبل النقد الذي يساعد على الارتقاء بحياتنا الاجتماعية خصوصا اننا جزء من هذا العالم الذي يعج بالمشاكل ولا يمكن ان نغمض أعيننا أو نخفي رؤوسنا بعيدا عما يجري.

من جهته رأى الأكاديمي د. عبدالرحمن الوهابي ان الإعلام بأطيافه المختلفة يمثل اداة من اهم ادوات التطوير والتأثير ولا يتأتى دور الإعلام الايجابي إلا بحضور الرغبة في التطوير والتأثير وبناء ذلك يتم على خطط استراتيجية قصيرة وبعيدة الامد قابلة لعصر العولمة. وأضاف: لا شك ان الاعلان واجهة مهمة تعكس وجهات النظر المختلفة لكن من الخطورة ان يركز الاعلان في اظهار الافكار المتطرفة والاحادية لتصبح رموزا في المجتمع. مشيرا الى ان المطلوب من الإعلام في هذه المرحلة هو البحث عن الاصوات التنويرية لاظهارها وابرازها، مؤكدا ان الاعلام في عصر العولمة من أخطر الادوات التي يمكن توظيفها سلبا او ايجابا لذلك يجب ان يكون على مستوى المرحلة فنحن بحاجة ماسة لتأسيس فكر حواري يتسق مع توجه الدولة الذي هو بحد ذاته توجه وسطي وتنويري.